جمهورية السودان
جامعة إفريقيا العالمية
كلية التربية بالتضامن مع اتحاد الجامعات الإسلامية في إفريقيا

ندوةُ التَّعليمِ الإسْلَامي في إفريقيا (2)

(الماضي، الحاضر، المستقبل)

تحت شعار:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿١٤٣﴾ ﴾

المجلد الخامس

٣ - ٥/ جمادي الأولى /١٤٤٥هـ ٩ - ١١ يناير ٢٠١٩م

المؤسسات الخادمة للتعليم الإسلامي في زيمبابوي وأثرها على المجتمع المسلم

الأستاذ/ عبد الله أديني
المدير العام لكلية الأمل الجديد في زيمبابوي

مقدمة:

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد:

فإن هذا البحث عن **المؤسسات الخادمة للتعليم الإسلامي في زيمبابوي وأثرها على المجتمع المسلم** من أهم البحوث ، وأهميته تتلخص في النقاط التالية :

1- معرفة علاقات الإسلام بزيمبابوي ووسائل انتشاره .

2- العلم بالمؤسسات الخادمة للتعليم الإسلامي في زيمبابوي وأثرها على المجتمع المسلم .

3- معرفة التحديات التي تواجه المؤسسات واقتراح الحلول لها .

ومما يجدر ذكره هنا هو أن ما كتب عن هذا الموضوع أو عن الإسلام في زيمبابوي قليل جدا ، ولذا سنعتمد في هذا البحث على ذلك القليل ومستندات المؤسسات والروايات الشفهية ومما نعرفه من المؤسسات منذ سنة 1982م إلى الآن.

وقد قسم البحث على النحو التالي :

- كلمة شكر وتقدير .
- المقدمة :
  1- أهمية البحث .
  2- تقسيم البحث .
- المبحث الأول : التعريف بجمهورية زيمبابوي .
- المبحث الثاني : وصول الإسلام إلى زيمبابوي .
- المبحث الثالث : أبرز المؤسسات التعليمية والدعوية .
- المبحث الرابع: التحديات التي تواجه المؤسسات واقتراح الحلول لها ، والرؤية المستقبلية .

- الخاتمة: وستشمل نتيجة البحث والتوصيات لتطوير التعليم الإسلامي في جمهورية زيمبابوي .
- الفهارس: فهرس المراجع والمصادر وفهرس الموضوعات .
- تم ولله الحمد، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

المبحث الأول

جمهورية زيمبابوي*

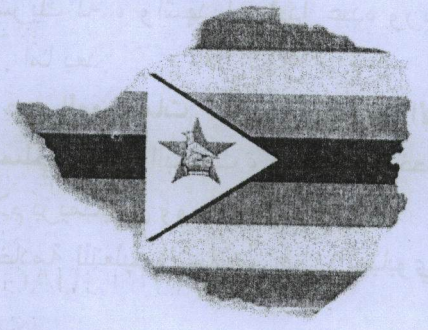

النواحي الجغرافية والبشرية – موقعها وحدودها ، مساحتها ومناخها ، سكانها ونسبة المسلمين فيها وغيرهم ، شعوبها ولغاتها ، استقلالها

أولا – الموقع والحدود [1]:

تقع زيمبابوي في الجنوب الشرقي الإفريقي، وتحدها موزمبيق وزامبيا وبوتسوانا وجنوب أفريقيا ، وعاصمتها هراري . وهي دولة داخلية لا سواحل لها ، وتبعد عن المحيط الهندي بحوالي مائتين من الكيلومترات .

ثانيا – مساحتها ومناخها :

تبلغ مساحة أرضها 390757 كيلومترا مربعا . ومناخها استوائي إذ يبدأ موسم الأمطار من أواخر شهر أكتوبر حتى شهر مارس ، ويعتدل المناخ بشكل عام في المناطق المرتفعة ، وبشكل عام تواجه زيمبابوي حالات من الجفاف المتكررة ، وتهب العواصف الشديدة على أنحاء البلاد .

---

[1] البلدان الإسلامية ص 700 ، Baughan M, Continent in the ، Geography Today p1 ، Census Results 2012, Constitution of Zimbabwe, The ،Balance: Zimbabwe African Heritage p32, 58, 106.

ثالثا – سكانها ، ونسبة المسلمين فيها وغيرهم ، وشعوبها ولغاتها ، واستقلالها

يقدر عدد سكانها بحوالي ثلاثة عشر (13) مليونا والمسلمين بحوالي نصف مليون (4% تقريبا) . ويتكون السكان من 99.4% من الأفارقة و0.6% من البيض والهنود والملونين . وهناك ست عشرة (16) لغة رسمية ، وهي :

1- لغة الشيوا [CHEWA]
2- تشيباروي [CHIBARWE]
3- الإنكليزية [ENGLISH]
4- كالانغا [KALANGA]
5- كويسان[KHOISAN]
6- نامبيا [NAMBYA]
7- نداوو [NDAU]
8- نديبيلي [NDEBELE]
9- شانغاني [SHANGANI]
10- الشونا [SHONA]
11- لغة الإشارات [SIGN LANGUAGE]
12- السوتو [SOTHO]
13- تونغا [TONGA]
14- تسوانا [TSWANA]
15- فيندا [VENDA]
16- زوسا [XHOSA]

ومع ذلك كله ، فإن لغات الشونا ونديبيلي والإنكليزية هي أكثر استعمالا .

كانت زيمبابوي مستعمرة بريطانية لتسعين عاما تقريبا باسم "روديسيا" ، ونالت استقلالها تحت حكم الأغلبية الإفريقية عام 1980 م بعد حرب استغرقت خمس عشرة سنة.

المبحث الثاني
وصول الإسلام إلى زيمبابوي([1])

وصل الإسلام إلى زيمبابوي قبل سنة 1500م عن طريق التجار العرب ، وقيل في القرن الأول الهجري لوجود قبر عثر عليه الدكتور ستانلي تيمبور في منطقة زامبيزي مكتوب عليه بالعربية **(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ – لا إله إلا الله محمد رسول الله – هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام)** . وهذا الاكتشاف يدل على أن الإسلام وصل إلى زيمبابوي في القرن الأول الهجري . وقد عثر أيضا على آثار عربية أخرى تبعد عن مدينة مسوينغو قرب أطلال زيمبابوي الكبرى ، وتعيش الآن بهذه المنطقة قبيلة الواريمبا التي تدعي أنها تعود إلى أصول عربية . وبعد مدة من هذا الوصول انحط الإسلام في زيمبابوي لأسباب منها ضعف الدعوة ، ودخول النصرانية إلى زيمبابوي ، وبقي له بعض العلامات والعادات فقط . ووصل مرة ثانية في القرنين التاسع عشر والعشرين عن طريق المهاجرين من ملاوي وموزمبيق والهند الذين

أتوا للعمل في المصانع والمزارع والمناجم وبناء الجسور وسكك الحديد . وانتشر الإسلام بعد كلا الوصولين بحسن المعاملة ، وزواج المسلمين بالنساء المحليات اللاتي أسلمن فيما بعد ، والولادات الطبيعية . وفي الستينات والسبعينات حدثت تقوية الوجود الإسلامي على أيدي بعض المشايخ حيث بدأوا الدعوة وبناء المساجد والمراكز والقيام بمصالح المسلمين ، وما زالوا يقومون – ولله الحمد – بالأنشطة الإسلامية الكثيرة إلى الوقت الراهن .

([1]) Islam in Zimbabwe p1, 4, 38 – 46; Islam: A Religious Faith in Zimbabwe p2 – 4; الأقليات المسلمة في أفريقيا ص 183 – 187.

المبحث الثالث

أبرز المؤسسات التعليمية والدعوية

وفي هذا المبحث ننظر إلى خمس مؤسسات كبيرة ، لها تأثير كبير في التعليم والدعوة من حيث إنشائها ، وأهدافها ، ومراكزها ، ونوع التعليم فيها ، وعدد طلابها حاليا وخريجيها ، وأنشطتها. ونتكلم عن المؤسسات الآتية :

1 – مجلس العلماء في زيمبابوي([1])

أسس عام 1975م بهدف الدعوة والتعليم ومساعدة المؤسسات المحلية الأخرى في مجال الدعوة والتعليم والأنشطة الأخرى . وهو أكبر وأكثر المؤسسات الإسلامية نشاطا ونفوذا . أنشأه بعض المشايخ وعلى رأسهم الشيخ موسى إبراهيم مينك – حفظه الله ورعاه.

وللمجلس حاليا أربعة مراكز كبيرة، وفيها ثمانمائة طالب وطالبة تقريبا، وهي :

1- **اقرأ دار العلم في هراري:** أنشئ هذا المركز عام 1977م ، وله أقسام وهي قسم الطلاب وقسم الطالبات وقسم تحفيظ القرآن ودار الأيتام . ويقدم الدراسات الإسلامية والأكاديمية، ويتخرج الطالب بعد ست سنين حاملا شهادة الدراسات الإسلامية المتوسطة، والطالبة بعد سنتين أو ثلاث وهي تحمل شهادة الدراسات الإسلامية الابتدائية؛ وفي الأكاديمية حاملا أو حاملة شهادة الدراسات الثانوية العادية أو العالية. وله حاليا أربعمائة طالب وطالبة ويتيم . ومنذ إنشائه إلى الآن فقد تخرج منه مئات من الأئمة والدعاة وعشرات من الحفاظ، ومن دوراته القصيرة آلاف من الطلاب. وجدير بالذكر هنا أنه لا يوجد مسجد أو مركز أو مؤسسة في زيمبابوي إلا وفيه خريج أو أكثر من هذا المركز. ويوجد كذلك عدد كبير من خريجيه في الدول المجاورة كجنوب أفريقيا وبوتسوانا وغيرهما، يعملون في مجال الدعوة والتعليم .

([1]) ملفات مجلس العلماء في زيمبابوي ، مقابلة مع الشيخ موسى منك في أكتوبر 2000م ويوليو 2002م ، Islam in Zimbabwe p45 – 47 ، Sunday News, Bulawayo 6 May 1990 ، www.majliszimbabwe.com،

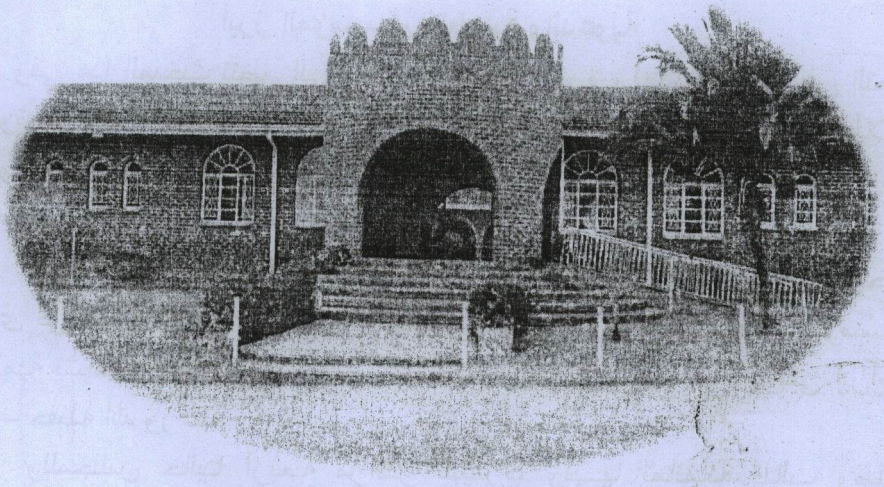

صورة لمركز اقرأ دار العلم في هراري

2- **اقرأ دار العلم في كويكوي :** يقع هذا المركز على بعد مائتين وعشرين كيلومترا إلى الجنوب من العاصمة هراري . أنشأه الشيخ آدم ماكدا – رحمة الله عليه – عام 1980م ، أول الخريجين الزيمبابويين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1973م . وبعد وفاته عام 2005م ، انتقلت ملكيته إلى مجلس العلماء في زيمبابوي ، الذي كان رئيسا له لمدة خمس عشرة سنة . والدراسة فيها حاليا ابتدائية حيث ينقل الطلاب بعد سنتين أو ثلاث إلى مركز هراري لإتمام دراساتهم الإسلامية المتوسطة . ويوجد فيه تقريبا في الوقت الراهن خمسون طالبا ، ويدرس كذلك بعضهم الدراسات الأكاديمية الثانوية في المدارس الحكومية القريبة من المركز .

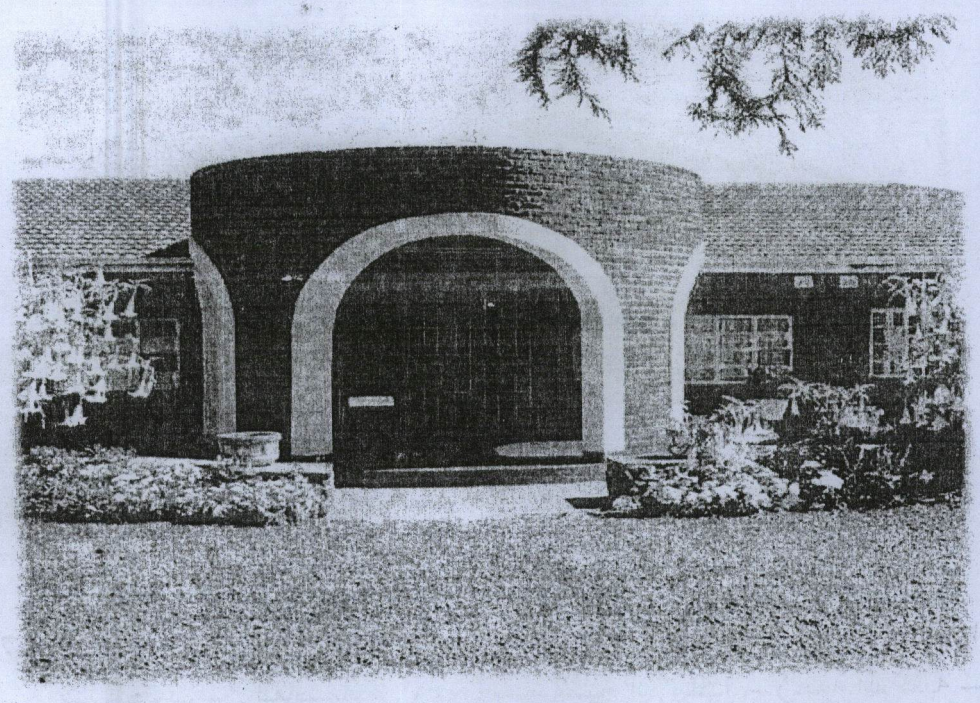

صورة لمركز اقرأ دار العلم في كويكوي

3- **اقرأ دار العلم في بولاوايو :** هذا المركز على بعد أربعمائة وأربعين كيلومترا إلى الجنوب من العاصمة هراري . أنشئ عام 2004م ، وفيه حاليا أكثر من مائة وخمسة عشر طالبا يدرسون الدراسات الإسلامية الابتدائة ثلاث أو أربع سنين ، ثم ينتقلون إلى مركز هراري لإتمام الدراسات المتوسطة . ويدرس بعض طلابه الدراسات الأكاديمية الثانوية في المدارس الحكومية القريبة من المركز .

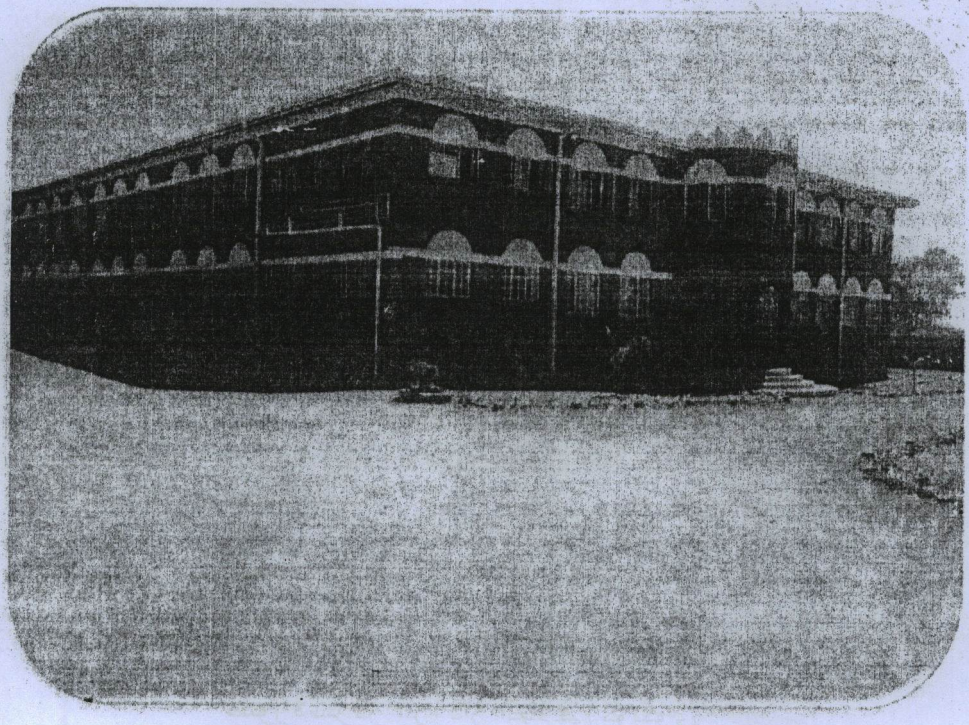

صورة لمركز اقرأ دار العلم في بولاوايو

4- **اقرأ دار العلم في موتاري :** يقع هذا المركز على بعد مائتين وسبعين كيلومترا إلى الشرق من العاصمة هراري ، وقد تم فتحه عام 2017م ، وفيه حاليا أكثر من مائة وعشرين طالبا يتعلمون سنتين أو أو ثلاثا ، ثم ينتقلون إلى مركز هراري لإتمام دراساتهم .

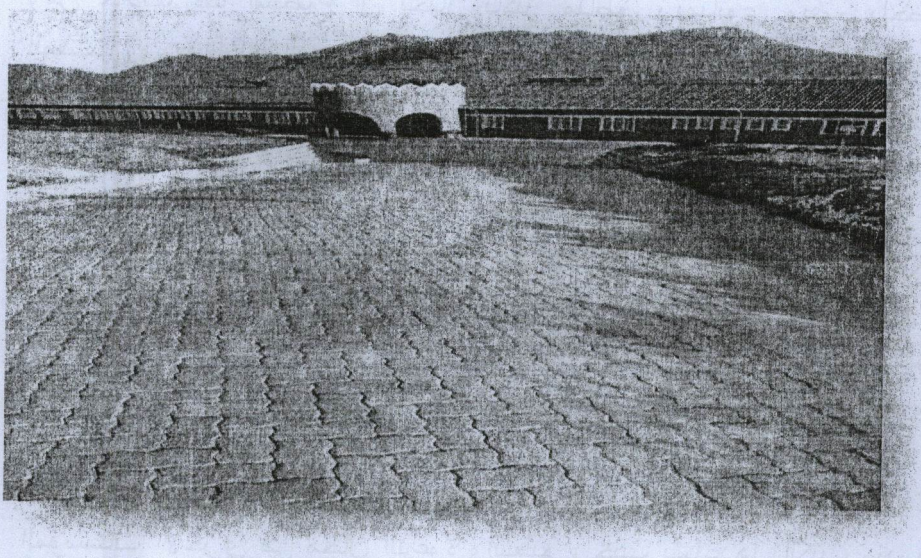

صورة لمركز اقرأ دار العلم في موتاري

وللمجلس أنشطة دعوية أخرى ، منها :

1- **بناء المساجد والمراكز :** ومنذ إنشائه إلى الآن ، فقد بنى المجلس أكثر من أربعين مسجدا أو مركزا ، منها : فصول في مسجد سيكي يونت إف ، ومسجد وفصول في سينتيناري ، وفصول وبيت مدرس في مسجد مفاكوسي ، وفصول في مسجد سنت ميريس ، ومسجد في ويدزا ، وفصول وبيوت المدرسين في روتيندو – كويكوي ، وريموكا – كادوما ، ومسجد في نيانغا ، ومسجد في موريوا ، وغيرها من المساجد والمراكز .

2- **طبع الكتيبات والمطويات والمقالات في الجرائد :** فقد طبع عدة كتيبات ومطويات منها كتاب الحج ، أخلاق المسلم ، حقوق الأولاد في الإسلام ، حقوق الإنسان في الإسلام ، النظام الاقتصادي في الإسلام ، تعليم الدين ، وهيا نتعلم الإسلام بلغة الشونا المحلية ، وغيرها. ويطبع أسبوعيا كل أحد في جريدة ساندي ميل مقالة "القرآن يتكلم" أو "أقوال النبي محمد ﷺ" ، وأربع أو ست صفحات عن الإسلام في مناسبة عيدي الفطر والأضحى .

3- **القوافل الدعوية :** يعين المجلس خريجي مراكزه كدعاة ومعلمين ، ويزورون مع أساتذتهم أو بوحدهم جميع أنحاء الدولة يقومون بالبرامج الدعوية والتعليمية .

ومن خلالها فقد استطاع أن يجتاز بأكثر مناطق زيمبابوي ويقوم بإحصاء للمسلمين ومعرفة أحوالهم وحوائجهم .

4- **تقديم المنح الدراسية :** فقد تخرج عشرات من الإخوة والأخوات من المدارس الحكومية والمعاهد والكليات والجامعات بعد الحصول على المنح الدراسية من مجلس العلماء في زيمبابوي . ويوجد حاليا أكثر من أربعين طالبا وطالبة في جامعة زيمبابوي وجامعة مدلاندز الحكومية وجامعة تشينويي للتكنولوجية والجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجية وغيرها ؛ وعدد من الخريجين في المجالات المختلفة كالطب والإدارة والمحاسبة والهندسة وغيرها . وساعد ، وما زال يساعد ، الطلاب على الحصول على المنح من الجامعات الدولية مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

5- **مساعدة المراكز الأخرى :** يتبع المجلس "نظام الباب المفتوح" في تعامله مع المؤسسات الأخرى في مجال الدعوة والتعليم ، حيث يساعدها بالكتب وتدريب الأيدي العاملة ، وفي بعض الأوقات بالمادة إذا أمكن .

6- **الدورات الشرعية :** يقيمها للشباب والكبار في مراكزها الأربعة ثلاث مرات في السنة خلال الإجازات المدرسية الرسمية ، كل لمدة أسبوعين . وقد استفاد من هذه الدورات منذ بدئها آلاف من الناس من جميع أنحاء الدولة.

7- **برنامج توعية النساء :** يعين المجلس الخريجات من مركزه للبنات في العاصمة هراري في عدة مناطق زيمبابوي لتدريس النساء العقيدة والقرآن والفقه والحديث والسيرة وغيرها من المواد لمدة سنة أو سنتين . وقد تخرجت من هذا البرنامج آلاف من النساء ، الأمر الذي قد أدى إلى رفع مستوى فهمهن الديني .

2 – جمعية البعثة الإسلامية في زيمبابوي ([1])

أسسها الشيخ آدم ماكدا – رحمة الله عليه ، أول الخريجين الزيمبابويين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام 1975م بأهداف منها :

- الدعوة إلى الإسلام .

([1]) مقابلة مع الشيخ آدم ماكدا في 2000/10/20م و2002/07/12م ، ملفات البعثة الإسلامية في زيمبابوي ، Islam in Zimbabwe p30 – 34, p47 – 49 ، The Chronicle on 23/08/79 & 03/09/79 ، Inquiry Magazine, Hidden Muslims of Zimbabwe p59 – 61 ، Sunday News on 06/05/90 .

- مساعدة المسلمين المحتاجين في جميع أنحاء الدولة .

ومن عام 1975 إلى عام 1980م عملت البعثة في القرى بين الزيمبابويين الأصليين ، خصوصا قبيلة الواريمبا التي يعتقد أنها من أصول عربية ، الأمر الذي أدى إلى إسلام كثير من الناس . وبعد استقلال زيمبابوي عام 1980م أنشئت مدرسة في مدينة كويكوي (KWEKWE) على بعد مائتين وعشرين (220) كيلومترا إلى الجنوب من هراري باسم دار الإسلام . وعام 1995م فتحت في نفس المدرسة دارا للأيتام ، التي بناها مجلس العلماء في زيمبابوي . وكانت الدراسة فيها ابتدائية ، ومنها تخرج عدد من الأئمة والدعاة الذين واصلوا دراساتهم الإسلامية في اقرأ دار العلم التابعة لمجلس العلماء في زيمبابوي . وبعد وفاة الشيخ – رحمه الله تعالى – عام 2005م ، أدمجت البعثة إلى مجلس العلماء في زيمبابوي وانتقلت إليه ملكية المدرسة .

وقد قامت البعثة بأنشطة أخرى ، منها :

1- **بناء المساجد والمراكز :** تم عام 1976م إنشاء مركز تشينييكا الإسلامية في منطقة مسوينجو حيث تسكن قبيلة الواريمبا التي من أصول عربية . وقد أسلم كثير من أعضاء هذه القبيلة . وفيما بعد انتقل هذا المركز إلى ملكية لجنة مسلمي أفريقيا . والدراسة الإسلامية فيه في الوقت الراهن ابتدائية . وقد بنت البعثة أيضا هذه المراكز : مسجد مبيزو في كويكوي ، ومسجد سيكي ناشينال ، ومسجد كارويي ، ومسجد منجم شانغاني ، ومسجد ومدرسة جولدن فالي ، ومسجد بانكيت .

2- **الدعوة وطباعة الكتيبات :** قامت البعثة بإلقاء المحاضرات وتوزيع الكتب والمطويات في أنحاء الدولة المختلفة ، وإصدار الكتيبات بالإنكليزية واللغات المحلية الأخرى كأخلاق المسلم ، وكتاب الصلاة على مذهب الإمام الشافعي – رحمة الله عليه – بلغة الشيوا .

3- **معسكرات الشباب الإسلامي :** كانت البعثة تقيم معسكرات تجمع الشباب من أنحاء الدولة المختلفة لمدة أسبوع أو أسبوعين . وفي هذه المعسكرات كانت تلقى محاضرات في موضوعات مختلفة ، وقد مر بها عدد كبير من الشباب .

3 – لجنة مسلمي أفريقيا ([1])

أسسها الدكتور عبد الرحمن السميط – رحمة الله عليه – في دولة الكويت عام 1980م كصندوق لجمهورية ملاوي ، ثم توسعت فيما بعد لتشمل الدول الإفريقية الأخرى منها جنوب أفريقيا ، وكينيا ، وتنزانيا ، وتشاد ، والسنغال ، وتوجو ، وغينيا، وموزمبيق ، وزيمبابوي . ومن أهدافها ما يلي :

1- مساعدة المؤسسات الإسلامية المحلية في أفريقيا ماليا وماديا في المجالات المختلفة ، ومنها التعليم .

2- بناء المساجد والمراكز .

وتعمل الآن باسم "العون المباشر."

وقد بدأت لجنة مسلمي أفريقيا تعمل في زيمبابوي عام 1986م بهدف "العمل الكثير بالأقل" . وقد تمكنت منذ 1986م إلى الآن عام 2018م أن تقوم بأنشطة كثيرة ، منها :

1- **خدمات الرعاية الاجتماعية :** هي تساعد الآن 339 (ثلاثمائة وتسعة وثلاثين) ولدا وبنتا في جميع أنحاء زيمبابوي ، ومنهم 194 (مائة وأربعة وتسعون) في مدرسة تشينييكا الابتدائية الداخلية ، و79 (تسعة وسبعون) في مدرسة العون المباشر الثانوية ، والبقية يسكنون مع أسرهم . وهذا المشروع قد حظي بالقبول خاصة في زمان مرض الأيدز هذا .

2- **التعليم :** منذ أن عرفت اللجنة أهمية التعليم لأبناء أفريقيا ، فقد بنت مدارس وكليات في بعض الدول ، وعلى سبيل المثال في زنجبار ، وكينيا ، ويوغندا ، وموزمبيق ، وملاوي . وفي زيمبابوي فقد حصلت ، علاوة على المساجد والمراكز الصغيرة التي تملكها ، على قطعة من الأرض في مفوروي حيث بنت مدرسة العون المباشر الثانوية . وحصلت كذلك على أرض في تشينييكا حيث بنت مدرسة تشينييكا الابتدائية الداخلية . ولها أيضا قطعة أرض أخرى في تشيغوتو حيث تنوي بناء مدرسة ابتدائية أخرى . ولم تكتف اللجنة ببناء المدارس والمراكز ، ولكن قدمت – وما زالت تقدم – المنح للدراسات الثانوية والجامعية .

---

[1] ملفات لجنة مسلمي إفريقيا

وأما الدراسات الإسلامية في مدارسها ومراكزها ، فما زالت منذ بدئها العمل في زيمبابوي إلى الآن مع الأسف الشديد ابتدائية .

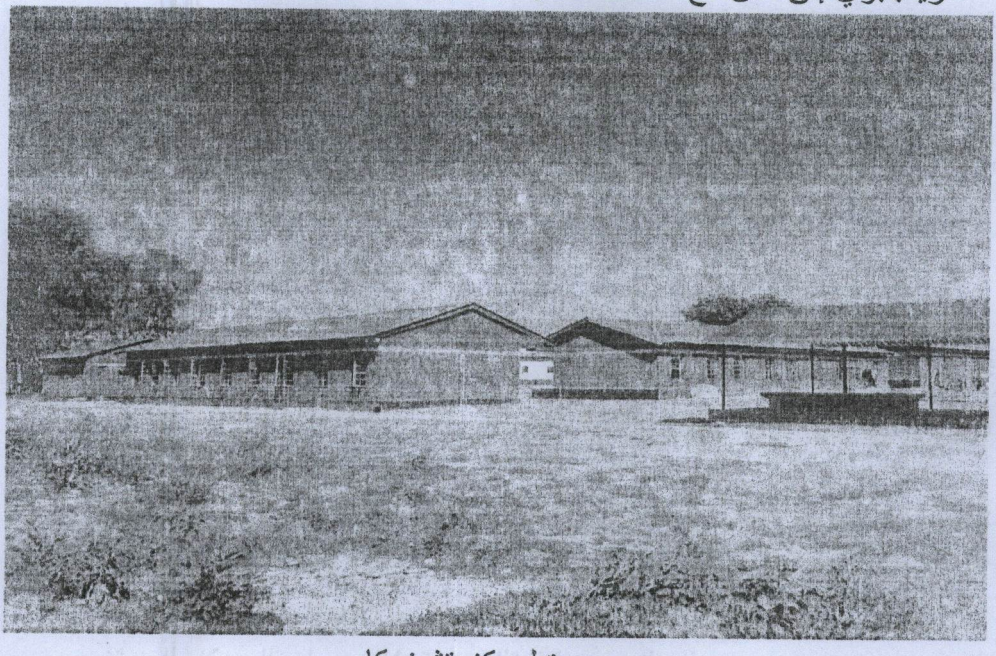

صورة لمركز تشينييكا

3- **حفر الآبار :** منذ 1986م ، فقد حفرت اللجنة أكثر من 120 (مائة وعشرين) بئرا في المناطق التي يكثر فيها القحط في زيمبابوي كويدزا ، ودوروا ، وزاكا ، وبوهيرا ، ومرامبيندا ، وغوروي ، وغوتو ، ومفوروي . وهدف العون المباشر الأكبر هو تزويد المياه لبقاء الجنس البشري .

4- **الرعاية الصحية :** اشتركت لجنة مسلمي أفريقيا في برامج التطعيم والختان ومقاومة الكوليرا ومرض الأيدز وغيرها . وقد عملت في هذه البرامج مع مستشفى بانكيت ، ومستشفى مفوروي ، ومستشفى تشينييكا ، وغيرها ؛ وفي بعض الأوقات تتبرع ببعض الأدوية والأدوات .

4 – رابطة خريجي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ([1])

أسسها خريجوالجامعة الإسلامية في زيمبابوي عام 2004م بأهداف منها :

- نشر العقيدة الصحيحة في زيمبابوي .
- تصحيح مفاهيم الإسلام السيئة بين العوام والأديان والفرق المعروفة في زيمبابوي من خلال الملتقيات والقوافل الدعوية.
- العمل كمرجع أساسي في جميع الأمور المتعلقة بالإسلام عقيدة وعملا.
- القيام بالبحوث ، واقتراح الحلول المناسبة في المجالات الآتية :

أ- عدد المسلمين ومصالحهم.

ب- حال الدعوة في أنحاء الدولة المختلفة ، تقدمها وفشلها أو جمودها.

ج- الأمور المتحدية الجديدة التي تحدث في دولتنا كالبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونتائجها في المسلمين ، ونتائج جهود الأديان والفرق الأخرى.

- القضاء في الأمور التي ترفع إليها لصالح المسلمين بدون خوف ولا محاباة ولا تحامل.
- تأليف الكتب الإسلامية وترجمة الأخرى إلى اللغات المحلية.
- نشر السلام والتسامح والاحترام والتعايش بين المسلمين وغيرهم.
- تنسيق أنشطة خريجي الجامعات الإسلامية في زيمبابوي وجهودهم ، والعمل مع المؤسسات الإسلامية الأخرى داخل زيمبابوي وخارجها.
- تحقيق مصالح جميع الخريجين الساكنين في هذه الدولة.
- رفع مستوى المسلمين وغيرهم اجتماعيا واقتصاديا إلى غير ذلك.

وأعضاؤها حاليا واحد وأربعون (41) ، وهم يعملون في مؤسسات مختلفة .

ويجدر بنا أن نذكر هنا أنه ليس في زيمبابوي مؤسسة ناجحة في مجال التعليم والدعوة إلا وفيها خريج أو أكثر . وعلى سبيل المثال ، في كلية الأمل الجديد أربعة عشر خريجا ، وفي مجلس العلماء في زيمبابوي أربعة ، وفي لجنة مسلمي أفريقيا ثلاثة خريجين . والبعثة الإسلامية في زيمبابوي كان يرأسها الشيخ آدم ماكدا منذ عام 1975م إلى وفاته عام 2005م – رحمه الله رحمة واسعة وغفر له .

([1]) ملفات رابطة خريجي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، معرفتي عن المؤسسة لأني كنت رئيسا وأمينا لها لسنوات.

جهود أعضاء الرابطة في الدعوة والتعليم :

1- التعليم:

أكثر الأعضاء معلمون في المراكز والمدارس الإسلامية بجمهورية زيمبابوي وخارجها. وعلى سبيل المثال :

أ- الشيخ عبدالله جمس موفولو أديني : درس منذ تخرجه عام 1996م إلى 2017م في أكبر مركز إسلامي في زيمبابوي ، اقرأ دارالعلم ، وفيه أربعمائة طالب وطالبة ، ومر به مئات من الطلاب . ويعمل حاليا كمدير كلية الأمل الجديد في العاصمة هراري ، وفيها ثلاثمائة طالب وطالبة .

ب- الشيخ يونس مكسويل بنالي ، والشيخ عبدالله إيويني سكاتشا ، والشيخ حسن جوليس أوسود يدرسون في مركز اقرأ دار العلم منذ تخرجهم إلى الآن .

ج- الشيخ أنوبي توابي : منذ تخرجه عام 1996م إلى الآن يدير ويدرس في مدرسته باسم "جماعة المسلمين في سيكي" على بعد ثلاثين (30) كيلومترا من العاصمة هراري ، وفيها أربعون طالبا وطالبة. ويساعد الشيخ في التدريس أخوه الشيخ جنت توابي ، خريج في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية .

د- يدرس عدة من أعضاء الرابطة في كلية الأمل الجديد منذ إنشائها في ديسمبر عام 2016م إلى الآن ، وهم الشيخ عبد الله أديني ، والشيخ أسافا تشاندي ، والشيخ شعيب أسالي ، والشيخ نييكادزينو تشيكوري ، والشيخ قاسم بنالي ، والشيخ حسن جلياس أوسود ، والشيخ أوسكار مودزوموي ، والشيخ بيليت تشينيينجيتيري ، والشيخ علي موتوندو ، والشيخ مونيارادزي دوندو .

ه- الشيخ عمران مولاني أساني يدرس في مركز الدعوة ببريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا ، بل هو مدير المركز.

2- الإمامة والخطابة والمحاضرات:

يقوم الخريجون بإمامة الصلوات والخطابة في الجمع والأعياد وإلقاء المحاضرات في المساجد والملتقيات وغيرها تحت برامج المؤسسات الإسلامية التي يعملون فيها ، وفي بعض الأوقات ترتب الرابطة البرامج بنفسها لأعضائها .

3- الرحلات الدعوية:

يقوم الخريجون بالرحلات الدعوية لإصلاح المسلمين عقيدة وعملا ، وإزالة البدع والمنكرات والتعصب المذهبي والتقاليد الفاسدة ، وبيان مساوئها. يزور الخريجون المسلمين في مناطقهم وأحيائهم ويتكلمون في العقيدة الصحيحة وأهمية الصلاة وأهمية التعليم الإسلامي وغيرها من الموضوعات ، وفي بعض المناطق يجتمع أكثر من مائتي رجل ورجل وامرأة للاستماع.

4- مقاومة الفرق الضالة:

منذ 2000م إلى الآن تقريبا تعاني زيمبابوي من غزو مكثف من الفرق الضالة. وقد أسست هذه الفرق مراكز ومؤسسات لنشر عقائدها الفاسدة تنتهز جهالة الناس وفقرهم كفرصة لذلك. ومقاومة للفرق الضالة يقوم الخريجون في المدارس التي يدرسون فيها ببيان العقيدة الصحيحة وكذلك في البرامج والرحلات التي يشتركون فيها.

5- إصدار الكتب والنشرات:

قام الخريجون – وما زالوا يقومون – بترجمة بعض الكتب الإسلامية والمطويات إلى اللغات المحلية ، ونذكر هنا بعض الكتب المطبوعة :

(1) هيا نتعلم الإسلام بلغة إسنديبيلي – مطبوع.
(2) العقيدة الإسلامية بلغة إسنديبيلي – مطبوع.
(3) دليل الداعية المعلم على طرق التدريس والدعوة باللغة الإنكليزية – مطبوع.
(4) ماذا بعد رمضان باللغة الإنكليزية – مطبوع.
(5) المبادئ الإسلامية بلغة الشونا – مطبوع.
(6) مقرر المدارس القرآنية (1 – 4) باللغة الإنكليزية – مطبوع.
(7) ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الشونا – مطبوع

وغير المطبوعة كثيرة ، منها :

أ- مسند الإمام الشافعي رحمة الله عليه مع الشرح باللغة الإنجليزية .
ب- العقيدة الإسلامية (أسئلة وأجوبة) باللغة الإنجليزية.
ج- الوسائل المفيدة للحياة السعيدة باللغة الإنجليزية .
د- المبادئ الإسلامية بلغة إسنديبيلي .
ه- الأدعية والرقى من القرآن والسنة باللغة الإنجليزية .

و- دور العلماء في تحقيق رسالة المسجد باللغة الإنجليزية .
ز- صفة صلاة النبي ﷺ باللغة الإنجليزية .
ح- آداب إسلامية باللغة الإنجليزية .
ط- الفرائض باللغة الإنجليزية .
ي- تجنب الذنوب باللغة الإنجليزية .
ك- السلسلة المفتوحة باللغة الإنجليزية .
ل- أشراط الساعة باللغة الإنجليزية ،
وغيرها من الكتب والنشرات والبحوث .

6- توحيد المسلمين:

يحذر الخريجون من الخلاف والفرقة وأسبابهما ، ألا وهي الجهالة والتعصب المذهبي والأهواء والفرق الضالة التي بدأت في الآونة الأخيرة تغزو زيمبابوي ، عن طريق الملتقيات والمحاضرات وغيرها من البرامج.

7- الإفتاء:

يقوم الخريجون بالإفتاء في الملتقيات والمحاضرات وغيرها من البرامج ، وعن طريق الهواتف حيث يتصل بهم الناس ويقدمون إليهم مسائلهم . وقد شكلت الرابطة لجنة للإفتاء تتكون من خمسة شيوخ ، وهم الشيخ شعيب أسالي – رئيس اللجنة ، والشيخ عبدالله أديني ، والشيخ براين سوكاني ، والشيخ لاجا ياسين ، والشيخ نييكادزينو تشيكوري .

8- الإدارة:

يدير بعض الأعضاء المدارس والمؤسسات والدوائر الإسلامية، وعلى سبيل المثال :

1- الشيخ عبد الله أديني كان أمين صندوق مجلس العلماء في زيمبابوي لعدة سنوات ، ومشرف المناهج والامتحانات في مركز اقرأ دار العلم التابع لمجلس العلماء ، ورئيس رابطة خريجي الجامعة الإسلامية في زيمبابوي . وهو الآن مدير كلية الأمل الجديد التي تم فتحها في ديسمبر عام 2016م ، وفيها تقريبا ثلاثمائة طالب وطالبة .

2- يدير الشيخ أنوبي توابي مدرسة جماعة المسلمين في سيكي ، وهو كذلك مشرف الدعوة والدعاة في مكتب لجنة مسلمي أفريقيا في زيمبابوي منذ 1997م .

3- يدير الشيخ يونس مكسويل بنالي القسم الأكاديمي في مركز اقرأ دار العلم ، وبه أكثر من مائتي طالب وطالبة حيث يتخرجون مع الشهادات الثانوية الحكومية. ويشرف في نفس المركز الشيخ عبدالله إيويني سكاتشا على مصالح العمال والطلاب .

4- يدير كذلك الشيخ عمران مولاني أساني مركز الدعوة في بريتوريا بجنوب أفريقيا.

5- الشيخ أسافا تشاندي هو مسؤول العلاقات العامة في جمعية الأمل الجديد الخيرية في هراري .

6- الشيخ شعيب أسالي هو مسؤول قسم اللغة العربية في كلية الأمل الجديد وفيه أكثر من 150 (مائة وخمسين) طالبا وطالبة .

7- الشيخ آدم بيدي وادي هو مدير مكتب المعلومات الإسلامية في هراري ، الذي يقوم ببناء المساجد ، وحفر الآبار ، وتقديم المعونات الإنسانية ، وتوزيع الكتب الإسلامية والمطويات .

5- جمعية الأمل الجديد الخيرية ([1])

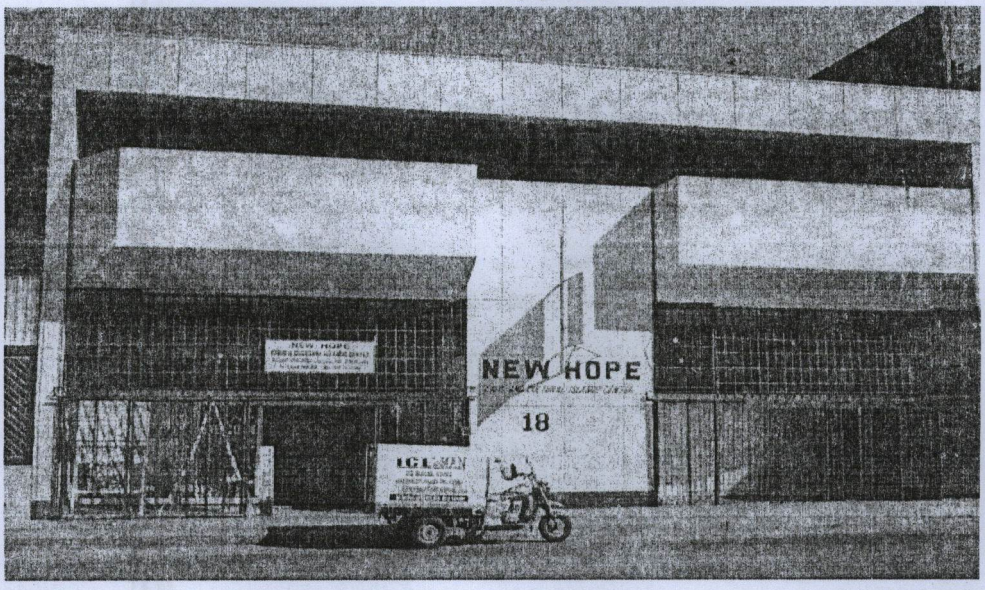

وكان تأسيسها في ديسمبر عام 2016م بأهداف منها :

1- الدعوة إلى الإسلام من خلال حسن السلوك .
2- تنظيم البرامج التعليمية لجميع المؤسسات في زيمبابوي .
3- تطوير التفاهم بين المسلمين وغيرهم لتبليغ فعال لمبادئ الإسلام .
4- ممارسة مبادئ الاعتدال والتسامح والشمولية ونجنب الصراع والخلاف .
5- إزالة المفاهيم الخاطئة للإسلام والشبهات .

لتحقيق الأهداف المذكورة ، فقد أنشأت الجمعية المعرض الحضاري وكلية الأمل الجديد .

([1]) ملفات جمعية الأمل الجديد ، معرفتي عن الجمعية لأني قد عملت فيها منذ تأسيسها في ديسمبر عام 2016م.

أ- المعرض الحضاري:

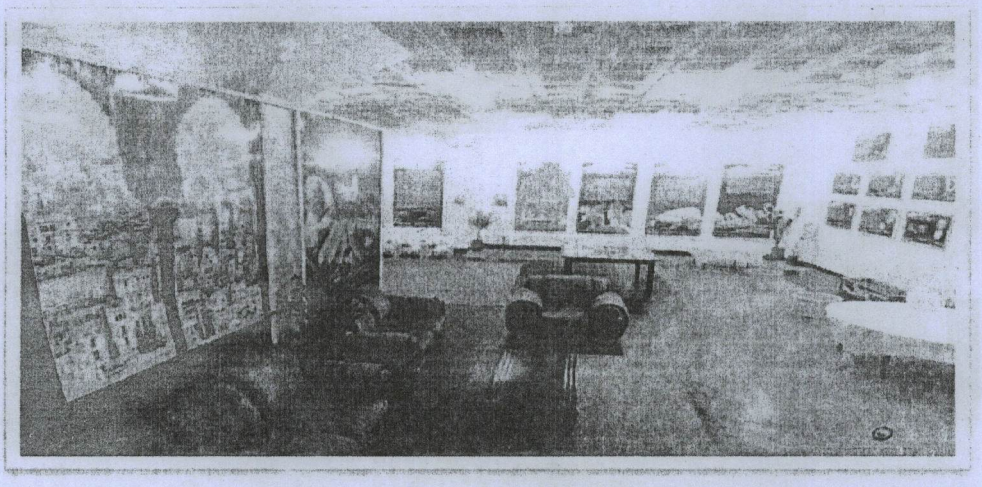

صورة للمعرض الحضاري

يقوم المعرض بعرض الإسلام إلى المسلمين وغيرهم من خلال زيارة المدارس والمعاهد أو استضافتها وكذلك الأفراد ، والدعوة في الشوارع ، والاشتراك في المعارض الوطنية للكتب والزراعة وغيرهما ، والقوافل الدعوية ، وتوزيع الكتب والمطويات . وفي السنتين الماضيتين ، فقد قام بالأنشطة التالية :

المدارس التي تمت زيارتها	المدارس المستضافة	الأفراد الزائرون	الدعوة في الشوارع	المعارض	القوافل الدعوية	الكتب والمطويات الموزعة
20	20	7835	40	3	40	200000

وقد أسلم من خلال هذه البرامج 300 (ثلاثمائة) شخص ، وبعد إسلامهم فقد التحق بعضهم بكلية الأمل الجديد في قسم الدراسات الإسلامية .

ب- كلية الأمل الجديد:

صورتان من كلية الأمل الجديد

تنقسم الكلية إلى ثلاثة أقسام، وهي قسم الدراسات الإسلامية، وقسم المهتدين الجدد ، وقسم اللغة العربية .

1- قسم الدراسات الإسلامية :

وقد استفاد من هذا القسم إلى الآن مئات من الطلاب من دوراته القصيرة، مدة كل منها ستة أشهر، وتخرج منها ستة وتسعون (96) طالبا . ويدرسون في القسم ثماني مواد، وهي العقيدة، والقرآن، والحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ الإسلامي، وبرنامج النمو البشري، واللغة العربية . وفي قسمها للطالبات لقد استفاد منه منذ إنشائها عشرات، ويدرسن فيه خمس مواد وهي العقيدة ، والقرآن، والحديث، والفقه، وبرنامج النمو البشري . وتخرج من هذا القسم إلى الآن ثلاث وأربعون (43) طالبة.

2- قسم المهتدين الجدد:

من خلال برامج الجمعية الدعوية الكثيرة يسلم بعض الناس ، ولذا اتخذ قرار لفتح قسم للمهتدين الجدد . وفي القسم الآن سبعة وخمسون (57) طالبا وطالبة يدرسون ثلاث مواد، العقيدة والقرآن والفقه يوما واحدا في الأسبوع. وفي السنة القادمة سينقلون إما إلى قسم الطلاب وإما إلى قسم الطالبات حيث سيدرسون الإسلام يوميا.

ويقوم القسم حاليا بوضع منهج الدبلوم لتسجيله لدى وزارة التعليم العالي حتى تكون الشهادة معترفا بها عالميا . وستأخذ دراسات شهادة الدبلوم سنتين منقسمتين إلى أربعة فصول .

3- قسم اللغة العربية :

هذا القسم مفتوح للمسلمين وغيرهم ، ولذا فقد حظي بالقبول من أصحاب المهن المختلفة كالطب والهندسة والصحافة والتمريض وغيرها . وفيه حاليا مائة وخمسة وعشرون (125) طالبا وطالبة في المراحل المختلفة في اللغة العربية . ويدرس الطلاب لمدة سنتين ويحصلون بعد إكمال الدراسة على شهادة الدبلوم المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي . وسيكون التخرج الأول – إن شاء الله – في يونيو عام 2019م .

وقد أبدت الحكومة الزيمبابوية أيضا ومؤسسات أخرى رغبتها في إرسال بعض موظفيها لدراسة اللغة العربية في القسم . وهذا الأمر – إذا تم – سيجعل العربية تنتشر أكثر في جمهورية زيمبابوي .

All official communications should be addressed to *"The Secretary"*
Telephone: 795891-5, 796441-9, 730055-9
Fax: 733070
Telegraphic address "EDUCATION"

ZIMBABWE

Reference:

SECRETARY FOR HIGHER AND TERTIARY EDUCATION, SCIENCE AND TECHNOLOGY DEVELOPMENT
P.O. Box CY 7732
Causeway
HARARE

30 October 2017

The Principal
New Hope College
18 Charter Road
HARARE

ACCREDITATION OF NEW HOPE COLLEGE'S DIPLOMA IN ARABIC LANGUAGE

Your application for accreditation of the New Hope College's Diploma in Arabic Language refers.

The New Hope College's Diploma in Arabic Language was compared with the National Benchmark for Diploma in Arabic Language programme.

The Ministry of Higher and Tertiary Education, Science and Technology Development observed that the course content, duration and key competencies for the New Hope College's Diploma in Arabic Language meet the minimum requirements for the award of a Diploma in Arabic Language.

In relation to the above, the Ministry of Higher and Tertiary Education, Science and Technology Development placed your Diploma in Arabic Language at National Diploma level.

Professor F.P. Gudyanga
PERMANENT SECRETARY

شهادة تسجيل دبلوم اللغة العربية من وزارة التعليم االعالي الزيمبابوية

وجدير بالذكر هنا أن جميع محاضري كلية الأمل الجديد يحملون على الأقل شهادات جامعية في الدراسات الإسلامية والعربية ، وفيها حاليا أربعة عشر خريجا من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

ولجمعية الأمل الجديد أنشطة أخرى ، منها :

- بناء المساجد والمراكز .
- حفر الآبار .
- تقديم المنح الدراسية داخل زيمبابوي وخارجها .
- برامج الأضاحي وإفطار الصائمين ومساعدة المحتاجين.

كلية الأمل الجديد في بولاوايو :

وقد تم فتح كلية أخرى في بولاوايو قبل ثلاثة أشهر على بعد أربعمائة وأربعين كيلومترا إلى الجنوب من العاصمة هراري. وفيها حاليا عشرون طالبا وطالبة يدرسون خمس مواد، وهي العقيدة، والقرآن، والفقه، والحديث، والتاريخ الإسلامي .

المبحث الرابع
التحديات التي تواجه المؤسسات واقتراح الحلول لها والرؤية المستقبلية

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن هذه التحديات تواجه بعض المؤسسات أكثر من بعض، وهذه هي بعض التحديات :

1- قلة المراكز :

إن في زيمبابوي بأكملها مراكز كبيرة قليلة ، ومستوى التعليم فيه ابتدائي أو متوسط. ويواجه هذا التحدي أعضاء رابطة خريجي الجامعة الإسلامية وغيرهم أكثر حيث لا يجدون العمل، ويضطرهم ذلك إلى الهجرة أو العمل في مجالات بعيدة عن مجال الدعوة والتعليم . وإذا وجدوا العمل في بعض المراكز يواجهون العنصرية والتعصب المذهبي وعدم اعتبار المؤهلات العلمية .

2- التمويل:

إن جميع المؤسسات الإسلامية في زيمبابوي تعاني من هذا التحدي مع اختلاف في المعاناة فيما بينها . بعضها في أحسن حال من بعض . وأكثر المؤسسات

معاناة من قلة التمويل هي رابطة خريجي الجامعة الإسلامية في زيمبابوي ، الأمر الذي قد أضعف جهودها مع أنها ينتمي إليها أكثر العلماء في زيمبابوي .

3- عائلية بعض المؤسسات:

تسيطر بعض الأسر أو بعض الأفراد على بعض المؤسسات ، الأمر الذي يجعلها مقبولة من البعض وغير مقبولة من البعض الآخر ويضعف أو ينقطع جهودها إذا هاجر أو توفي أعضاء تلك الأسر . وعلى سبيل المثال ، مؤسسة "البعثة الإسلامية في زيمبابوي" . لما توفي مؤسسها الشيخ آدم ماكدا – رحمة الله عليه – تم دمجها مع أنها كانت ناجحة بوحدها إلى مؤسسة أخرى ، وهي "مجلس العلماء في زيمبابوي ." وأكبر المؤسسات الإسلامية في زيمبابوي عائلية السيطرة مع أن اسمها وعضويتها يبديان الشمولية ، الأمر الذي فيه خطورة في مستقبلها .

4- ضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات:

أكثر المؤسسات الإسلامية في زيمبابوي قليلة التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى ، الأمر الذي يؤدي إلى تكرار الأنشطة وضعف الدعوة .

5- الفرق الضالة :

تشاهد زيمبابوي حاليا غزوا مكثفا من الفرق الضالة . وتقيم هذه الفرق أو تمول بعض المشاريع كالمسابقات القرآنية وبناء المساجد وفتح العيادات وتقديم المنح لمواصلة الدراسات في مراكزها داخل زيمبابوي وخارجها . وليس التحدي من الفرق الضالة فقط ، بل تقوم الأديان الأخرى الموجودة في بلادنا أيضا بالدعوة بوسائل شتى.

إن الحل لهذه التحديات هو تقديم المساعدات المادية للمؤسسات حتى تقوم ببناء المراكز الكبيرة للتعليم الإسلامي في جميع مناطق زيمبابوي ، الأمر الذي سيجعل الأيدي العاملة الموجودة تجد العمل في مجال الدعوة ويضعف كذلك الفرق الضالة . ولا بد كذلك أن تكون المؤسسات شاملة لجميع عناصر المجتمع المسلم ، الأمر الذي سيضمن استمراريتها إلى ما شاء الله تعالى . والتعاون والتنسيق مهمان في مجال الدعوة والتعليم ولا بد منهما في جمهورية زيمبابوي .

وأما مستقبل التعليم الإسلامي في زيمبابوي فجيد جدا إذا حصلت المؤسسات على المساعدات المطلوبة وجعلت نفسها شاملة لجميع عناصر المجتمع المسلم

لاستمراريتها هي وجهودها ، نظرا إلى أن زيمبابوي دولة حرة تعطي جميع سكانها حرية الاعتقاد وتشجع التعليم ، وقامت كذلك بالتعاون والتنسيق في برامجها .

الخاتمة:

إن زيمبابوي دولة خصبة للتعليم الإسلامي والدعوة وذلك إذا تمت مواجهة التحديات التي تواجهه والتصدي للمشكلات التي تواجهه من خلال التوصيات التالية:

1. نوصي المؤسسات التعليمية والدعوية بزيادة الجهود في أنشطتها كإنشاء المراكز في جميع مناطق زيمبابوي ، وإصدار الكتب والنشرات الأخرى ، والقوافل الدعوية .
2. نوصي المؤسسات بتقوية التعاون والتنسيق فيما بينها لصالح الإسلام والمسلمين.
3. نوصي الجامعة الإسلامية بزيادة المنح الدراسية للبكالوريوس والماجستير والدكتوراة لمسلمي زيمبابوي حتى يزداد عدد الخبراءوالدعاة إلى الإسلام . ونوصي كذلك بتدريبهم في الإدارة الإسلامية ، والتمويل الإسلامي ، والصيرفة الإسلامية .
4. نوصي بتكثيف برامج التدريب لهؤلاء الطلاب في مجال التدريب في الإدارة التربوية والتقانة الحديثة.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يتقبل منا جميعا وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع والمصادر:

1. الأقليات المسلمة في أفريقيا ، طبعة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ، المملكة العربية السعودية ، لسيد عبد المجيد بكر .
2. البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، للدكتور محمد السيد غلاب ، والدكتور حسن عبد القادر صالح ، ومحمد شاكر .
3. الروايات الشفوية .
4. مقابلة مع الشيخ آدم ماكدا – رحمة الله عليه – عام 2000م و2002م .
5. مقابلة مع الشيخ أنوبي توابي ، مشرف الدعوة والدعاة في لجنة مسلمي أفريقيا.
6. مقابلة مع الشيخ موسى منك ، مؤسس مجلس العلماء في زيمبابوي ، عام 2000م و2002م.
7. ملفات البعثة الإسلامية في زيمبابوي .
8. ملفات جمعية الأمل الجديد الخيرية في زيمبابوي .
9. ملفات رابطة خريجي الجامعة الإسلامية في زيمبابوي .
10. ملفات لجنة مسلمي زيمبابوي .

11. ملفات مجلس العلماء في زيمبابوي .
12. أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جمهورية زيمبابوي ، بحث مقدم إلى لجنة الدعوة في أفريقيا عام 2000م ، للشيخ عبد الله أديني .
13. جهود الجامعة الإسلامية في نشر التعليم الإسلامي في زيمبابوي ، بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 2001م ، للشيخ عبد الله أديني .
14. انتشار الإسلام في أفريقيا الجنوبية ، بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1996م ، للشيخ سيلا يعقوب .
15. معرفتي عن المؤسسات الإسلامية حيث قد عملت فيها أو معها عدة سنوات في مجال الدعوة والتعليم .
16. موقع مجلس العلماء في زيمبابوي www.majlis-zimbabwe.org
17. موقع الدعوة في زيمبابوي www.dawahzimbabwe.org
18. موقع جمعية الأمل الجديد www.newhopecentrezimbabwe.org
19. الموقع www.zimstat.co.zw/dmdocuments/CensusResults2012/National_Report.pdf
20. الموقع www.kubatana.net/docs/legisl/constitution_zim_draft_copac_130125.pdf
21. E.C. Mandivenga, Islam in Zimbabwe, Mambo Press, Gweru-Zimbabwe 1983.
22. H. Moyana & M. Sibanda, The African Heritage Book 2, ZEB, Hre-Zimbabwe.
23. W.D. Michie & E.S. Nhandara, Geography Today, ZEB, Harare – Zimbabwe.
24. Alenca Lavrnencic, Hidden Muslims of Zimbabwe, Inquiry Magazine, March 1985.
25. The Curriculum Development Unit of the Ministry of Education and Culture of Zimbabwe, Islam: A Religious Faith in Zimbabwe.
26. Zimpapers: The Chronicle, 23/08/1979 & 03/09/1979; The Sunday News, 06/05/1990.
27. Baughan M (2005), Continent in the Balance: Zimbabwe – Juvenile Literature, Philadelphia, PA, Mason Crest Publishers.